

برنامـج شمـوس القراء - الحلقة 7 - الصحابي أبو موسى الأشعري -

د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى الله وصحبه اجمعين اخواننا الكرام اخواتنا الكريمات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا بكم في الحلقة السابعة من 00:00:00 مد شمـوس القراء ما زلتـا نتابع الحديث عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هم الجيل الاول من قراء هذه الامة ولن نشرع اليـوم ان شاء الله بعلم جديـد وشمس جديـدة من شمـوس صحابة رسول الله رضوان الله تعالى عليهم اجمعين الا وهو -

00:00:45

سيدنا ابو موسى الاشعري آآ رضوان الله تعالى عليه. ابو موسى الاشعري طبعـا من اهل اليمن الذين وفـدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ يقول ابو موسى رضي الله عنه كما في صحيح البخاري عن نفسه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له يا ابا موسى قد اوتـيت مـزمـارا مما -

00:01:07

مزـامـير الـداوودـ قد اوتـيت مـزمـارا من مـزمـامـير الـداوودـ. وهـنا تـشـبـيهـ من النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـصـوـتـ الحـسـنـ بـمـاـ يـذـكـرـ عـنـ سـيـدـناـ دـاوـودـ اـنـهـ كـانـ قـدـ اـوـتـيـ صـوـتاـ حـسـنـاـ فـيـ قـرـاءـةـ الـزـبـورـ. وـالـاـصـلـ فـيـ المـزـمـارـ اـنـهـ آآ مـوـسـيقـيـةـ تـخـرـجـ الـاـصـوـاتـ -

00:01:32

اه فـشـبـهـ الصـوـتـ الحـسـنـ بـهـاـ. لـقـدـ اـوـتـيتـ مـزمـارـاـ منـ مـزمـامـيرـ الـداوودـ. وـسـبـحـانـ اللهـ يـعـنيـ اـسـتـطـرـادـاـ اـقـولـ اـهـ مـنـ خـلـالـ زـيـارـاتـيـ لـيـمـانـ الـىـ

00:01:54

الـاـنـ سـبـحـانـ اللهـ اـهـلـ الـيـمـنـ يـمـتـازـونـ يـعـنيـ نـدـاـوـةـ فـيـ الصـوـتـ لـمـ اـرـهـاـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ بـلـادـ الـاسـلـامـ الـىـ الـاـنـ -

00:01:54

سـبـحـانـ اللهـ! يـعـنيـ كـأـنـ هـذـاـ الـاـمـرـ فـيـهـ وـرـاثـيـ. يـعـنيـ فـيـ الـيـمـنـ كـتـ اـسـمـعـ تـلـاـوـاتـ يـعـنيـ باـصـوـاتـ نـدـيـةـ شـجـيـةـ لـاـ عـلـاـقـةـ لـهـ بـتـعـلـمـ وـمـنـ

مـقـامـاتـ وـالـأـنـغـامـ الـمـوـسـيقـيـةـ الـعـجمـيـةـ وـانـمـاـ لـهـ عـلـاـقـةـ بـخـامـةـ الصـوـتـ. خـامـةـ الصـوـتـ وـرـقـةـ الـقـلـبـ. يـعـنيـ سـبـحـانـ اللهـ فـيـ الـيـمـنـ لـوـ ذـهـبـ

00:02:14

مـنـ يـجـدـ نـفـسـ الـأـوـاصـافـ الـتـيـ وـصـفـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اـرـقـ النـاسـ اـفـئـدـةـ. فـيـجـدـ قـلـوبـ طـاهـرـةـ سـبـحـانـ اللهـ. قـلـوبـ فـيـهاـ رـقـةـ وـاـصـوـاتـ فـيـهاـ نـدـاـوـةـ وـصـفـاءـ الصـوـتـ تـجـدـهـ صـافـيـ. سـبـحـانـ الـمـعـطـيـ الـوـهـابـ. فـرـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـبـهـ سـيـدـناـ اـبـاـ مـوـسـىـ عـلـىـ

00:02:34

لـيـشـكـرـ سـيـدـناـ اـبـوـ مـوـسـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـلـيـحـسـنـ اـسـتـخـدـامـ هـذـاـ الصـوـتـ الحـسـنـ فـيـماـ يـعـودـ عـلـيـهـ بـالـنـفـعـ. اللهـ عـزـ زـوـجـاتـ يـاـ اـخـوـتـيـ اـحـيـانـاـ يـنـعـمـ عـلـىـ الـعـبـدـ بـنـعـمـةـ فـيـسـيـيـ الـعـبـدـ اـسـتـعـمـالـ هـذـهـ النـعـمـةـ. الصـوـتـ الحـسـنـ مـنـ حـيـثـ هوـ نـعـمـةـ مـنـ نـعـمـ اللهـ عـزـ وـجـلـ -

00:02:54

اـذـ اـحـسـنـ الـاـنـسـانـ اـسـتـخـدـامـ هـذـاـ الصـوـتـ الحـسـنـ وـزـيـنـ الـقـرـآنـ بـهـ وـزـيـنـهـ بـالـقـرـآنـ. وـزـيـنـهـ بـالـنـشـيـدـ الـاسـلـامـيـ الـذـيـ يـدـخـلـ الـقـلـوبـ وـيـرـقـقـ

00:03:14

الـمـعـانـيـ وـيـحـبـ بـالـلـهـ وـيـحـبـ بـرـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـحـبـ بـقـضـاـيـاـ الدـيـنـ عـامـةـ فـيـاـ نـعـمـ الصـوـتـ -

00:03:14

اـمـاـ مـنـ اـتـاهـ اللـهـ صـوـتاـ حـسـنـاـ فـصـرـفـهـ الـىـ مـاـ تـعـلـمـوـنـ مـنـ الـاـمـوـرـ الـاـخـرـىـ فـقـدـ اـسـاءـ اـسـتـعـمـالـ هـذـهـ النـعـمـةـ وـتـكـوـنـ عـلـيـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـالـعـيـادـ

00:03:34

بـالـلـهـ وـبـالـلـاـ. نـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـنـاـ وـلـكـمـ العـافـيـةـ. يـذـكـرـ الـبـخـارـيـ اـيـضاـ اـنـ عـنـ اـبـيـ مـوـسـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ -

00:03:34

قـالـ كـنـتـ عـنـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ نـازـلـ بـالـجـعـرـانـ بـيـنـ مـكـةـ وـالـمـدـيـنـةـ. آآ مـعـلـوـمـةـ اـضـافـيـةـ يـقـالـ جـعـرـانـ وـيـقـالـ جـعـرـانـ يـقـالـ جـعـرـانـ وـهـيـ مـنـطـقـةـ قـرـيـةـ مـنـ مـكـةـ مـنـهـاـ يـحـرـمـ النـاسـ هـيـ فـيـ مـنـطـقـةـ الـحـلـ يـعـنيـ لـيـسـتـ مـنـ دـاـخـلـ -

00:03:54

حـرـامـ وـمـنـهـاـ يـحـرـمـ النـاسـ اـحـيـانـاـ لـلـعـمـرـةـ وـانـ كـانـتـ اـبـعـدـ مـنـ مـاـ يـسـمـيـ التـنـعـيمـ وـهـوـ مـسـجـدـ السـيـدـةـ عـائـشـةـ. الـجـعـرـانـ اـبـعـدـ اـذـ يـقـولـ اـهـ يـوـمـ اـبـوـ

موسى كنت نازلا بالجعرانة بين مكة والمدينة ومع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه بلال. فاتى - [00:04:17](#)
النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال الا تنجز لي ما وعدتني كان النبي صلى الله عليه وسلم قد وعد هذا الاعرابي بعطاية والاعراب
كما تعلمون يا اخوتي فيهم جفوة وفيهم آغلظ في الطبع بحكم البيئة. من بدا جفا ورد انه من بدا جفا - [00:04:37](#)
فمن عاش في الادية يصير في اخلاقه نوع من الجفاء. قال هذا الاعرابي لنبيه واستعجل العطية الا تنجز لي ما وعدتني ؟ فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ابشر فقال الاعرابي قد اكثرت علي من ابشر - [00:04:58](#)
يعنى لسه بتقول لي ابشر ببدي اخد. اه طبعا هادا كلام ما يقال للنبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله العظيم. قد اكثرت علي
من ابشر. فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي موسى وبلال كهيئة وبلال كهيئة الغضبان - [00:05:12](#)
وحق له صلى الله عليه وسلم ان يغضب. فقال رد البشري يعني هذا الاعرابي رد البشري. فاقبلا انتما فقاولا قبلنا فدعى النبي صلى الله
عليه وسلم بقدح فيهما فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغا - [00:05:29](#)
على وجوهكم ونحوكم وابشرا يا سلام هنينا لهؤلاء الصحابة على هذا الایمان وعلى هذه العطية النبوية. ليس كل العطاء مادي. يعني
هذا الاعرابي مسکین ظن بان كل عطاء مادي يريد ناقة او جمل او دنانير النبي عليه الصلاة والسلام اذا دعا لك دعوة وشرح الله صدرك
- [00:05:50](#)

طيب ونور قلبك تساوي الدنيا وما فيها. فهو من من محدودية عقله. قال له قد اكثرت علي من ابشر. بينما سيدنا ابو موسى وسيدنا
بلال كانا اوسع عقلا فقبلوا البشرة فكافأهما النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ونور الله بهذا الماء قلبهما ووجههما واياهم - [00:06:15](#)
هما وفهمهما فاخذا القدح ففعلا يعني كما امر النبي صلى الله عليه وسلم فنادت ام سلمة من وراء ستار ان افضلها لامكما يعني
قالت اتركوا لي قليلا من هذا الماء الذي آاغسله صلى الله عليه وسلم منه وجهه وآمج فيه اتركالي - [00:06:35](#)
حتى ابارك انا ايضا بهذا افضلها يعني اتركا فضلة الفضل هي الزيادة لامكما. فافضلها لها امنه طائفة رضوان الله تعالى عليهم.
هنئا لسيدنا ابي موسى على هذه العمازية. وايضا مرة طلب سيدنا الصحابي - [00:06:55](#)

الجليل ابو عامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له. فاستغفر له النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ابو موسى يعني
الاشعري ولی يا رسول الله استغفر - [00:07:15](#)

فقال اللهم اغفر لعبدالله ابن قيس هذا اسمه ابو موسى الاشعري اسمه عبدالله ابن قيس اللهم اغفر لعبدالله ابن قيس ذنبه وادخله يوم
القيمة مدخلا كريما. وانت تعلمون ان دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد. فيما ليت لنا دعوة من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم - [00:07:27](#)

يعنى يصح بها حالنا ويغفر بها ذنبنا. اللهم رضه عنا واره من اعمالنا ما يسر به صلى الله عليه وسلم. قال ابو بوردة احدهما يعني
الدعوتين لابي عامر والاخرى لابي موسى. رضي الله تعالى عنهم اجمعين. ايضا في مسنن الدمام احمد - [00:07:47](#)
ان انس بن مالك قال آآ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليكم غدا اقوام هم ارق قلوبنا للإسلام. ارق قلوبنا للإسلام آآ
منكم ارقووا قلوبنا للإسلام منكم يعني هم اكثر رقة. قال فقدم الاشعيرون يعني من اليمن - [00:08:07](#)

فيهم ابو موسى الاشعري. فلما دنو من المدينة جعلوا يرتجزون ان يقولون رجز. نوع من انواع الشعر. جعلوا يرتجزون هنا
يقولون غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه يمنون انفسهم برؤية النبي صلى الله عليه وسلم ورؤية اصحابه. ونحن - [00:08:30](#)

نسأل الله عز وجل ان يكحل اعيننا برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم ورؤية اصحابه يوم القيمة امين يا رب العالمين. اذا جعلوا
يرتجزون يقولون غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه. فلما ان قدموا ووصلوا للمدينة تصافحوا يعني فرحا بالوصول الى المدينة. صار
هؤلاء - [00:08:50](#)

اي الاشعيرون يصافح بعضهم بعضا. فلما قدموا تصافحوا فكانوا هم اول من احدث المصالحة. يعني وجعلوها من السنة ويدرك الامام
الذهبي رضي الله عنه ورحمه الله في سير علم النبلاء عن سيدنا ابي موسى يقول كان ابو موسى صوابا - [00:09:10](#)
قواما ربانيا زاهدا عابدا. من جمع العلم والعمل. الله يتوب علينا ويغفر لنا يعني اين نحن من هذه الاوصاف؟ استغفر الله واتوب اليه

كان ابو موسى صواما. ما صوام بوزن فعال يعني كثير الصيام. قواما كثير القيام. ربانيا زاهدا - [00:09:30](#)
عابدا ممن جمع العلم والعمل والجهاد وسلامة الصدر. وكفى بهذه من صفة. سلامة الصدر ان يكون الانسان سليم نحو كل المسلمين. لا يضمر في صدره غلا ولا حقدا ولا غشا ولا بغضاء لاحد من المسلمين. لم تغيروا - [00:09:55](#)
هو الامارة يا سلام شو هالاو صاف هاي ما اجملها! لم تغيره الامارة لانه كم من انسان يكون فاضلا وصالحا حتى يصير مسؤولا في احدى المسؤوليات يصير مدير وزير يصير اه الى اخره من وظائف الدنيا. فتبدأ تبدأ نفسيته تتغير ويبدأ - [00:10:15](#)
تكبر على عباد الله عز وجل. بينما مما مدح به سيدنا ابو موسى الاشعري لم تغيره الامارة ولا اغتر بالدنيا. رضوان الله تعالى عليه ورحمه الله ويا هنيئا لنا بهؤلاء الصحابة القراء شموس الدنيا في اقراء القرآن العظيم - [00:10:35](#) - [00:10:55](#)